العلمية في حقل تخصصه . لذا ينبغي تأمين احدث الكتب والمجلات والدوريات العلمية والهندسية الصادرة في اللغات العالمية الحية .

٦ ــ **النمو المهني** : هذا وينبغي اتاحة الفرص الكاملة ، لانماء المهندسين مهنيا . فالمعرفة العلمية والتقنية تتضاعف مرة كل سبع سنوات . فالمهندس الذي لا يطالع احدث التطورات في حقل اختصاصه ، فانه يتخلف عن مواكبة عصر العلم والتكنولوجيا . لذا ينبغي تنظيم دورات تدريبية وعلمية لتطوير الكادر الهندسي ، ليتمكن من مواكبة التطور المتصاعد في حقله .

٧ ــ **تأمين الحرية الاكاديمية والشخصية** : هذه نقطة مهمة جدا . فالدول المتقدمة، التي تجتذب المهندسين العرب ، تؤمن لهم حرية اكاديمية وشخصية . هذا ما فعلته الصين الشعبية مثلا ، في محاولاتها لاستعادة علمائها المهاجرين ، بعد سنة ١٩٤٩ .

٨ ــ **ديمقراطية المجتمع العربي** : من الملاحظ ان الاوضاع السياسية في المنطقة العربية مسؤولة ، بالدرجة الاولى ، عن استنزاف المهندسين . فهؤلاء يفضلون العمل والعيش في بلاد يسودها الاستقرار السياسي ، وبالتالي الديمقراطية السياسية الحرة . لذا ينبغي العمل على انشاء مجتمع عربي ديمقراطي حديث .

٩ ــ **تحديث الادارة** : ان الادارة عامة ، في البلاد العربية ، ما زالت تقليدية ، اي ان اساليبها وادواتها البيروقراطية المتبعة ، تعرقل تنفيذ المشاريع والمخططات في الوقت المحدد . فالادارة الحديثة اصبحت اليوم علما قائما بذاته . ومن ابرز عناصر الادارة الديمقراطية الحديثة : الاهداف الواضحة ، التخطيط ، التنظيم ، تفويض السلطة ، قيادة حكيمة ، التنسيق ، التقويم ، والتنفيذ .

١٠ ــ **تحديث العقلية** : ان التخلف هو عادة تخلف في العقلية او الذهنية ، وكذلك التقدم ، فانه تقدم في العقلية او الذهنية . فالعقلية الانفتاحية او المتقدمة ، هي ثروة كبيرة . فمن هذا المفهوم ننطلق . في الواقع لا يمكن العمل والحصول على نتائج فعالة ، الا في اطار عقلية متطورة ومتقدمة .

خاتمة

وخلاصة القول ان البلاد العربية تخسر أعز ما لديها من الطاقات البشرية المدربة ، وفي مقدمتها ، فئة المهندسين وغيرهم من العلماء والاطباء ورجال العلم ، عبر عملية استنزاف الى الدول المتقدمة ، وفي طليعتها الولايات المتحدة الاميركية . ولا شك في ان نزوح المهندسين يعتبر ، في الوقت الحاضر ، **كارثة وطنية** ، من حيث انها ، **خسارة علمية وتكنولوجية** ، من جهة ، وخسارة في المال ، الذي استثمر في اعداد هؤلاء وتدريبهم ، من جهة اخرى . والغريب في الامر ان نزوح المهندسين يأتي ابان المعركة ، التي تخوضها الامة العربية ، ضد اسرائيل والصهيونية العالمية ، وضد التخلف والجهل . والغريب ايضا ان البلاد العربية ، لا تستطيع استخدام المهندسين العرب في مشاريع التنمية ، على الرغم من قلتهم ، نسبيا ، نظرا للتخلف المهيمن على العرب حاليا ، هذا بالرغم من ان العرب يملكون موارد مادية واقتصادية هائلة . وترتبط الهجرة بعوامل داخلية وخارجية من اقتصادية وسياسية واجتماعية وحضارية وعلمية .

ويمكن الحد من هجرة المهندسين وغيرهم ، بزيادة الرواتب وتحسين اساليب التوظيف واحوال العمل والمعيشة ، واجراء دراسة علمية شاملة عن اوضاع